



كلية التربية للعلوم الانسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨(Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

Dheyaa Safaan Ali

١- Directorate General of Salahuddin  
Governorate / Tikrit Education  
Department

Daa11066@jmail.Com

**Keywords:**

Linguistic communication  
Listening Skills

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received ٣ Jan. ٢٠١٩  
Accepted ٢٣ June ٢٠١٩  
Available online ٤ sept ٢٠١٩  
Email: adxxx@ tu.edu .iq

**Linguistic communication  
Approach in Developing the  
Listening Skills of the Third  
Intermediate Grade's Students in  
Iraq.**

**A B S T R A C T**

This study aimed to find out the effect of the linguistic communication approach in developing the listening skills of the third intermediate grade's students in Iraq by (٦٠) individuals, they were selected by the purposive method, (٣٠) students in the experimental group and (٣٠) students in the control group. The researcher in this study applied the pre and post- listening test, and after conducting the statistical analysis processes the study reached the presence of effect of the linguistic communication approach in developing the listening skills of the student, and the presence of difference with statistical significance at significance level ( $\alpha=0,05$ ) between the experimental group and the control group in the post-test in the listening attributes to the use of the linguistic communication approach in favor of the experimental group.

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.19>

**مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق**

ضياء سفيان علي /المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية تكريت

**الخلاصة**

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق. تم اختيار العينة الممثلة لأفراد الدراسة من الطلبة في الصف الثالث المتوسط في العراق بواقع (٦٠) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة. طبق الباحث في هذه الدراسة اختبار الاستماع القبلي والبعدي وبعد إجراء التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى وجود أثر لمدخل التواصل اللغوي في تنمية المهارات للاستماع لدى الطلبة ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha=0,05$  بين المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في الاستماع يعزى لاستخدام مدخل التواصل اللغوي لصالح المجموعة التجريبية  
مقدمة:

يمكن القول أن المناهج هي الأداة في إعداد الأفراد وتنمية المهارات، وعليها تقع مهمة البناء المعرفي والاجتماعي والقيمي والجسمي لأبناء المستقبل، وتسعى التربية لإعداد الأفراد للحياة، ومن هنا فلا بد من ارتقاء المناهج بوصفها وسيلة التربية في تحقيق مهمتها إلى مستوى التطور والتعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة كافة .

إن كل لغة من اللغات لها نظام خاص بها، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية، والمقطعية، والكلمات، والجمل، والتراكيب، وفوق هذا فهي لغة اشتقاقية، معربة... الخ، وغير ذلك من الأنماط الثابتة، والنسق الخاص باللغة العربية. والحقيقة أننا عندما نحلل اللغة نجد أنها أكثر من نظام، وأنها في الحقيقة "نظام النظم". فهي تشتمل على نظام للأصوات، ونظام للمباني ونظام للمعاني. فالنظام الصوتي للغة ما بالإضافة إلى نظام البنية أو التركيب، يؤديان إلى نظام المعاني لهذه اللغة (مذكور، ٢٠١٦).

ويمكن الإشارة إلى أن هناك عدة عناصر للاتصال اللغوي الاوّل وهي التحدث، فالاستماع، فالكتابة والقراءة، حيث هناك حواس مختلفة عند الانسان اولها حاسة السمع ثم الكلام ثم الكتابة ثم القراءة و اكثر ها استخداماً هو حاسة الاستماع (عبد الهادي وابو حشيش وبسندي، ٢٠١٧).

### مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع من اهم المهارات في اللغة العربية لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات، والخبرات، التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، وأن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوفير كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائط التعليمية (السليطي، ٢٠١٥).

ويعرف الاستماع بأنه استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الاتصال البشري المختلفة (عبد الهادي وآخرون، ٢٠١٧).

ويوجد للاستماع أركان أربعة أشار إليها (سيف الدين، ٢٠١٧) وهي:

١- فهم المعنى الإجمالي.

٢- تفسير الكلام والتفاعل معه.

٣- تقويم الكلام ونقده.

٤- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية.

ويحتاج المتعلم هنا إلى نصوص متنوعة، ومستمدة من مواقف الاستماع، ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية، وحاجاته، وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وهو ما يمكن الاستناد إليه عند الاستعمال لنصوص الانطلاق والقراءة الاستماعية التي يمكن تدعيمها بالعديد من المواقف التي يمكن من خلالها تحقيق الاهداف بعد أن لاحظنا الحاجة إلى حسن الاستماع، وأثره في التواصل، والتفاهم، وفي تعلم اللغة ونطقها العفوي والطبيعي، خاصة إذا استعنا بالأجهزة السمعية والبصرية وغيرها بما يؤدي الى امتلاك المهارة .

### أهداف عملية الاستماع:

تهدف عملية الاستماع لتحقيق الأهداف التالية (عبد الباري، ٢٠١١):

- ١- تعرّف الأصوات اللغوية والتمييز بينها.
- ٢- إدراك المعنى العام للكلام.
- ٣- إدراك بعض التغيرات في المعنى الناتجة عن تغير في بنية الكلمة (كتغير الصوت، أو إضافة حرف... إلخ).

### الإجراءات التي تساعد على تنمية مهارات الاستماع: (العبد، ٢٠١٦)

- ١- الاستماع إلى موضوع معين من خلال شريط مسجل.
- ٢- الاشتراك مع الزملاء في قراءة موضوع ما ثم مناقشته.
- ٣- تدريب الأذن على التمييز بين الكلمات والعبارات في النطق باستعمال عبارتين منطوقتين متماثلتين من نوع الحروف وضبطها، ولكنهما مختلفتان في المعنى مثل: عبّرة، عبّرة.
- ٤- تلخيص قصة أو موضوع معين.
- ٥- تذكر الكلمات والعبارات بالاستماع إلى قصة.

### معوقات عملية الاستماع:

أشار طعيمة (٢٠١٦) إلى وجود عدة معوقات لعملية الاستماع تتمثل في:

- الشرود الذهني لدى المستمع.
- الضجر والملل من المادة المسموعة.

- ضعف طاقة المستمع عند الاستماع.

التربص بالمتحدث وحب النقد.

### مدخل التواصل اللغوي:

تُعدّ اللغة مكوّنًا رئيسياً من مكونات الثقافة، ووسيلة اتصال بين أفراد المجتمع الواحد، وناقلاً للفكر، والحضارة، وأساس مهم للحياة الاجتماعية، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه، ومواقفه، وطريقة لتصريف شؤون معاشه، وإرضاء غريزة الاجتماع لدي.

وتعمل اللغة على إثارة أفكار جديدة وانفعالات آنية، ومواقف وليدة اللحظة لدى الفرد، وتدفعه إلى الحركة والتفكير، وتجد أن اللغة اهتماماً كبيراً في الميدان التعليمي في جميع دول العالم لأن المهارات اللغوية هي المحور الذي يدور حوله اللغات بكافة أنواعها وأشكالها، حيث ان الهدف الاسمي لتعليم اللغات هو اكتساب المتعلمين المهارات اللغوية ممثلة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، ولا بد من المران المستمر لإتقان هذه المهارات، وهذا ما أكدّه (الخليفة، ٢٠١٦) بقوله: "ولا يكفي في إكسابها المعرفة لوحدها، رغم أهميتها كعنصر لا بد من بناء التعلم عليه، بل لا بد من الممارسة، والتكرار، والفهم وإدراك العلاقات، والنتائج والتوجيه، والقوة الحسنة، والتعزيز، فاللغة العربية بمهاراتها المتنوعة ليست مجرد مادة دراسية، ولكنها نشاط مستمر يمتد إلى كل وقت، وإلى أي موقف يمكن أن تعلم فيه".

### مفهوم مهارات التواصل اللغوي:

يتكون هذا المصطلح من شقين، الأول هو المهارات، والثاني هو التواصل اللغوي، لذلك لا بد من الوقوف على حقيقة هذين المفهومين ومن ثم التعرف على مهارات التواصل اللغوي.

وتُعرّف المهارة بأنها: تحويل المعرفة إلى سلوك، وهذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويعزز هذا التدريب مرات ومرات، ويناقش النصوص المعدة للتدريب، ويحللها ويجعلها خاضعة للفهم والاستيعاب ثم يحاكيها وينسج على منوالها، وينجح أخيراً في اكتشاف مثلها، أو ابتداع شبيه بها، أو تطبيقها في مجالات أخرى (جمل والفيصل، ٢٠٠٩، ص٦٧).

ويُعرّف التواصل بين الافراد بأنه سلوكيات لفظية او غير لفظية يمكن ادراكها من الاخرين، كما يمكن تعريفه بشكل محدد بأنه سلوكيات بين فردين مستقبل ومرسل بحيث يتم التأثير في المتلقي حيث أن الهدف الاسمي من التواصل هو احداث التغيير بين الافراد من خلال الاستجابات التي تتولد بينهم ". ويوجد اختلاف في تفسير عملية التواصل بين الذين وضعوا النظريات من العلماء حيث تفسر العملية التواصلية من خلال ظواهر نفسية للإنسان كالاستيعاب وهذا ما ذهب اليه علماء النفس وبالنسبة لعلماء

الاجتماع بفهم ينظرون اليه على انه عملية تبادلية مستمرة بين الافراد في المجتمع (نصر الدين، ٢٠١٧).

ولا يمكن للإنسان باي حال ان يعيش بدون تواصل مع الاخرين وذلك لإشباع حاجاته المختلفة وللمحافظة على بقاءه واستمراريته في الحياة والتي تعتمد على مساعدة الاخرين الذين يلبون له هذه الحاجات ويتم ذلك في اطار التفاعل بين الافراد في البيت والمؤسسة والعمل وغير ذلك من الاماكن ، من خلال توظيف الانسان لحواسه ليتفاعل مع البيئة المادية والمعنوية من خلال الاستقبال والارسال مع الاخرين في المجتمع (حبيب وسالم وزيايد، ٢٠١٤، ص٨٨).

فكلمة التواصل بالإنكليزية (Communication)، مشتقة من الكلمة اللاتينية Communare التي تعني جعل الشيء عاماً، وعلى ذلك فالتواصل يعني مقاسمة المعنى وجعله عاماً بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص أو الجماعات، فالتواصل ظاهرة اجتماعية تحول المجموعة الساكنة إلى مجموعة حركية، إذ هو أساس التقارب والتفاعل الاجتماعي، وهو العنصر الأساسي في جهد الإنسان لكي يتحكم في نفسه وفي بيئته، وكذلك يشير التواصل إلى هندسة التنسيق المتمثل في عملية تحريك العمل في المنظمة وتسييره بسهولة نحو هدف عام، وبالتالي يمكن تعريف عملية التواصل بأنها عملية إنتاج ونقل، وتبادل، وتفهم المعلومات والأفكار والآراء، والمشاعر من شخص إلى شخص آخر أو من مجموعة إلى مجموعة أخرى. بقصد التأثير فيها وإحداث الاستجابة المطلوبة (حجازي، ٢٠١٧).

ويؤكد لوسير وأروين (Lussier & Irwin, ٢٠١٦, p٤٥) أن الهدف من التواصل يكمن في محاولة التأثير والإقناع، ولا يقتصر على مجرد إرسال الرسائل باستخدام الوسائل المختلفة، فالتواصل لا معنى له دون أهدافه، ولا أهمية له إذا لم يحدث تأثيراً في الآخرين. ويعني التواصل كذلك المقدرة على ان يستمع الانسان وينتبه ويدرك ويستجيب لفظياً للآخرين، ويوجد قابلية للناس لكي يتعلموها، مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية وشخصياتهم وخلفياتهم الاجتماعية فهي مهارات تحتاج إلى تدريب مستمر كأى مهارات أخرى، ويرى جونسون (Johnson, ٢٠١٧, p٤٤) أن مهارات التواصل ليست فطرية بل مكتسبة، مثال على ذلك أن مشاهدة برامج رياضية لا تجعل جسم الإنسان رياضياً، كذلك فإن مهارات التواصل لا يتم تعلمها من خلال القراءة عنها فقط، بل من خلال التدريب عليها.

لذلك فإن مشكلات التواصل كما أشارت الأبحاث، تعدّ المصدر الرئيسي للمشكلات التي يتعرض لها الأفراد، فمعظم المشكلات الأسرية سببها عدم امتلاك مهارات تواصل فعالة، وكذلك مشكلات الفرد في العمل ومستوى رضاه عن عمله، تعتمد على درجة امتلاكه وإتقانه لمهارات التواصل. فعدم امتلاك الفرد لمهارات التواصل سيؤدي إلى الإحباط والتوتر، والمشكلة الأساسية عند الأفراد الذين يواجهون مشكلات في عملهم، تسبب انخفاض مستوى رضاهم عن عملهم، هي افتقارهم لمهارات التواصل، لذلك لا بد من

أن يتدرب هؤلاء الأفراد على مهارات التواصل حتى تساعدهم في حياتهم الوظيفية وتحسن مستوى رضاهم عن عملهم (Okun, ٢٠١٥).

### الوظائف الاتصالية :

تستخدم الوظائف الاتصالية لتحقيق امور عدة وهي: (Johnson, ٢٠١٧,p٤٤):

١. نقل رسائل واستقبالها والتخزين للمعلومات.

٢. القيام بالعديد من الاجراءات في ضوء المعلومات المتوفرة.

٣. احداث تأثيرات فسيولوجية لدى الانسان

٤. احداث تأثير فلي الاخرين

### العناصر الاتصالية:

تشمل العناصر الاتصالية كما اشار ديفلروايفلت (Defliur&Everelte, ٢٠١٦,p٣٤) الآتي:

١. مرسل: وهو محدد أفكار واتجاهات وآراء مرغوبة يتم ارسالها للآخرين.

٢. رسالة: وتعني المحتوى الذي يتم ارساله لمستقبل الرسالة ويضم بعض المعلومات

٣. القناة الاتصالية: وهي رموز تترجم محتوى الرسالة للمتلقى من اشارات وايماءات وغير ذلك.

٤. مستقبل: وهو الشخص الذي يتلقى محتوى الرسالة

٥. فهم مشترك: وهو الفهم المتبادل بين مرسل الرسالة ومستقبلها بحيث يتم تنفيذ المحتوى

٦. تغذية راجعة: ويعني الأثر الذي تتركه الرسالة في المتلقي

ويمكن تنمية مهارات التواصل اللغوي لمهارة الاستماع من خلال الاهتمام به بما يؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، وأن تمنح درجات مناسبة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوفير كل ما يساعد على تطبيقها، وتنفيذها في الميدان التربوي من وسائط، وأجهزة تسجيل وغير ذلك من الوسائط التعليمية.

### ثانياً: الدراسات السابقة:

فيما يلي استعراض للدراسات السابقة ذات الصلة العربية والأجنبية منها بعد الرجوع للأدب السابق ذي الصلة بالأنشطة اللاصفية واللغة الانجليزية، ومهارات الكتابة، وصلة المتغيرات ببعضها وكالاتي.

## الدراسات العربية :

قام ابن عطية (٢٠١٦) بدراسة بعنوان: الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة إنسانية ميدانية، وقد هدفت الكشف عن دور الأداءات الكتابية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٨) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى أن المعلمين يميلون إلى الأداءات الكتابية في حصة التعبير الكتابي ثم تليها التلخيصات التي يكلفون بها الطلبة، كما أن المعلمين يرون بأن اهتمام المنهاج بأنماط النصوص يندرج من أكثر اهتماماً إلى الأقل اهتماماً.

وأجرى خضير (٢٠١٦) دراسة بعنوان: أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك، وقد هدفت الكشف عن أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة، وتكونت من (٥٦) طالبة، تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية تم تصميم اختبار قبلي في كتابة المقالة والخاطرة، وورشة للكتابة الجماعية باستخدام مدخل عمليات الكتابة، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي تبين من نتائج التحليل البعدي لكتابات الطالبات تحسناً واضحاً في مستوى هذه الكتابات شكلاً ومضموناً.

دراسة البياتي (٢٠١٥) بعنوان: برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، وكان الهدف من الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى. واستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث قام الباحث بإعداد اختبار للاستماع وبرنامج تعليمي تضمن (١١) مهارة للاستماع للصف السابع الأساسي وطبق الاختبار على عينة من الطلاب بلغ عددهم الكلي (١٠٦) طالباً وطالبة، وطبقت على مجموعتين الضابطة والتجريبية، كما جرى إعداد اختبار (فهم المسموع) تكون من (٢٠) فقرة طبق على طلبة الصف السابع الأساسي للمجموعتين في مدرسة منذر المصري، ومدرسة عائشة أم المؤمنين. وجرى إعداد برنامج وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك طلبة الصف السابع الأساسي لمهارات الاستماع جاءت بدرجة متوسطة، وكما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) لدى طلبة الصف السابع الأساسي تعزى لمتغير المجموعة التجريبية والضابطة في جميع المهارات ولصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بالعديد من التوصيات.

دراسة العنزي (٢٠١٤) بعنوان: مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، وقد هدفت التعرف على مهارات التواصل اللغوي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى

الطلبة الموهوبين في المملكة العربية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة (١٠٥) من الطلبة الموهوبين، الذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وذلك أثناء العام الدراسي (٢٠١٣ / ٢٠١٤)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالاطلاع على الأدب السابق وتطوير أداة للتعرف على مهارات التواصل وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: أن درجة الفاعلية الذاتية، والقيمة الجوهرية، وقلق الامتحان، والاستراتيجيات المعرفية كانت مرتفعة لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما تبين أن درجة مهارات التواصل الكتابية، ومهارات التواصل اللغوي القرائية، ومهارات التواصل اللغوي الكلامية، ومهارات التواصل اللغوي الاستماعية كانت مرتفعة لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. وقد تبين أيضاً عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية وذلك تبعاً للجنس (ذكر/ أنثى) والمرحلة التعليمية (متوسطة / ثانوية) على مستوى مهارات التواصل اللغوي ودافعية التعلم.

### الدراسات الأجنبية:

دراسة تشاو (Chou, ٢٠١٧) والتي جاءت بعنوان: اختبار فاعلية استيعاب الاستماع باللغة الانجليزية على المعلمين وعلى التدريس في تايوان، والتي تبحث في المتطلبات الجديدة لاختبار الاستيعاب القرائي ومدى تأثيره على معلمي اللغة الإنجليزية وعلى ممارساتهم التعليمية، تم استخدام أسلوب المقابلة المقننة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلماً من معلمي اللغة الإنجليزية في تايوان، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي تبين وجود عوامل داخلية وخارجية عديدة تبين مدى تأثير الاختبار على المعلمين وعلى الأساليب التدريسية لهم، كما أن اختبار الاستماع القرائي للغة الإنجليزية كان له آثار إيجابية وسلبية على أداء المعلمين.

دراسة الزايد والرواشدة (Al-Zayed and Alrawashdeh, ٢٠١٧) بعنوان: الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الانجليزية أثناء تدريسهم للاستيعاب الاستماعي واتجاهاتهم نحوها، والتي هدفت البحث في الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية أثناء تدريسهم للاستيعاب الاستماعي، واتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية في مدارس الكرك، تكونت عينة الدراسة من (٧) من معلمي اللغة الإنجليزية وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى وجود العديد من الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية منها طلاقة المعلم وإجاداته لتدريس المادة، حيث تراوحت درجة الإجابة بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة، كما تبين أن هناك استخدام واضح للوسائل التعليمية كأدوات مساعدة في عملية تدريس اللغة الإنجليزية.

وهدف دراسة تشن (Chen, ٢٠١٤) بعنوان: أثر طريقة التعلم التعاوني على طلاب اللغة الانجليزية في تايوان على دافعية الطلاب للاستماع للغة الانجليزية وقد هدفت إلى معرفة أثر تدوين الملاحظات والذاكرة في مستوى الاستيعاب السماعي لدى طلبة اللغة الانجليزية للناطقين بغيرها، طبقت الدراسة على عينة



حجمها ٢٩٢ طالباً من المستويات المتقدمة، في قسم اللغة الانجليزية للناطقين بغيرها في ٦ جامعات ومعهد الاستيعاب الاستماعي مكون من ٢٠ فقرة، أشارت النتائج إلى قوة العلاقة بين مستوى الذاكرة ومستوى الاستيعاب الاستماعي عند المتعلم، وأن قوة التنبؤ بالموضوع أثرت في تنمية مهارات الاستيعاب السماعي، وأن مستويات الطلبة المستخدمين لطريقة التدوين بالملاحظات هي الاعلى بالمقارنة بالذين لم يدونوا الملاحظات، وكان من ابرز التوصيات ضرورة اجراء مزيد من الدراسات حول مهارات الاستيعاب.

### مشكلة الدراسة:

الغرض من الدراسة هو الكشف عن مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق.

### عناصر مشكلة الدراسة ( أسئلة الدراسة):

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي :

ما أثرمدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثالث المتوسط في العراق ؟

### فرضية الدراسة:

لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في الاستماع يعزى لاستخدام مدخل التواصل اللغوي.

### أهمية الدراسة:

#### أولاً : الأهمية النظرية

تتبع أهمية الدراسة من أهمية تدريس اللغة للطلبة وبيان اتجاهاتهم نحو دراستها، حيث من المؤمل أن تشكل المعلومات التي سيتم الحصول عليها رافداً جديداً للمكتبة العربية، ومن المتوقع أن تفتح الدراسة الحالية الباب امام بحوث مستقبلية تهتم في دراسة مهارات التواصل اللغوي.

#### ثانياً : الأهمية العملية

تكمن الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يلي :

يؤمل أن تفيد الدراسة كلاً من:

- أقسام التدريب والتطوير في وزارة التربية والتعليم وذلك من خلال مراعاة نتائج الدراسة الحالية عند التخطيط لتدريب وتأهيل المعلمين.
- الباحثين من خلال جعل الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة.

## التعريفات الإجرائية:

**مهارة الاستماع:** نشاط ذهني يمكن الطلبة في المراحل المختلفة من ممارسة الإصغاء الواعي وكذلك الانتباه للمادة المسموعة والتركيز فيها بحيث يمكن فهمها من خلال الرسالة التي تم تلقيها، والاستماع فن يشتمل على عمليات معقدة متداخلة فهي ليست مجرد عملية تلقي؛ لأنها عملية يعطي المستمع اهتماماً وانتباهاً مقصودين لما تتلقاه أذناه من أصوات ورموز لغوية، وفهم مدلولها، وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع ومحاولة تحليل مضمون الرسالة وتفسيرها وتقويمها والاستجابة بالحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لها (عبد الباري، ٢٠١١، ص٧).

وهو عملية استقبال للغة المتحدث أو اللغة المنطوقة، وتحديد معنى الرسالة اللغوية في العقل، وهي عملية تتطلب من المستمع بذل مزيد من الجهد العقلي؛ لفهم الرسالة وارتباط هذا الفهم بالعديد من الأنشطة المعرفية.

**ويعرف إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبار أو المقياس المستخدم في هذه الدراسة. **التواصل اللغوي:** هو عملية نقل هادفة للمعلومات باستخدام مهارات التواصل اللغوي لدى الطلبة، حيث يعدّ أداء لغوي صوتي يشمل (التحدث، والقراءة)، أو غير صوتي يشمل (الاستماع، والكتابة) يتميز بالسرعة، والكفاءة، والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة" (عليان، ٢٠١٥، ص٢٣).

## حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بالآتي:

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدرسة المنصور في بغداد.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثالث المتوسط في مدرسة المنصور.

## منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال تقسيم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وهو المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.

**أفراد عينة الدراسة:**

- شكل الطلبة في الصف الثالث المتوسط عينة الدراسة بواقع (٦٠) طالب، تم اختيارهم بالطريقة القصدية بسبب كبر مجتمع الدراسة في مدرسة المنصور بواقع (٣٠) طالب في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالب في المجموعة الضابطة

#### أداة الدراسة

#### اختبار الاستماع:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الاختبار من قبل الباحث في مهارات الاستماع عند الطلبة، بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة كدراسة (Chou, ٢٠١٧).

#### وتم اعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

- ١- الرجوع الى الأدب السابق والدراسات ذات الصلة في موضوع الاستماع.
- ٢- تحديد مهارات الاستماع المناسبة.
- ٣- اعداد الاختبار وفق مهارات الاستماع ووفقاً للوزن النسبي للدروس.
- ٤- تحكيم الاختبار من المختصين.
- ٥- اجراء التعديلات واخراج الاختبار في صورته النهائية تمهيداً لتطبيقه.

#### ثبات الاختبار:

أما بالنسبة لثبات الأداة تم استخدام طريقة حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Equatio) لقياس مدى ثبات الاختبار من خلال عينة استطلاعية بواقع (٢٥) فرداً من خارج عينة الدراسة بالتطبيق عليهم وإعادة التطبيق بعد أسبوعين وبلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو مناسب لغايات الدراسة.

#### الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين (تجريبية ، ضابطة) للاختبار القبلي على مهارة الاستماع

الانحراف المعياري	متوسط حسابي	عدد	المجموعة	المجموعة
٦,١٦	٥٢,٠٦	٣٠	التجريبية	
٧,١٢	٥٢,٨٢	٣٠	المجموع	

٧,٩٠	٤٧,٦٨	٣٠	الضابطة
٨,٠٤	٤٧,٧٣	٣٠	المجموع

### يبين الجدول (١)

وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لمجموعي الدراسة التجريبية والضابطة في مهارة الاستماع ؛ إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية الحسابي للذكور فقد بلغ متوسطها الحسابي (٥٢,٠٦) بانحراف معياري مقداره (٦,١٥٩)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (٥٢,٨٢) وبانحراف معياري مقداره (٧,١٢). وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للذكور (٤٧,٦٨) بانحراف معياري مقداره (٧,٩٠). وكان المتوسط الحسابي الكلي (٤٧,٧٣) والانحراف المعياري مقداره (٨,٠٤).

وللتعرف فيما اذا كان الفرق دالة ام لا بين المتوسطات إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (٢).

### الجدول (٢)

تحليل ANCOVA () للأداء والتفاعل بين مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات الاستماع

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموعة المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٥	٨,٣٩	٤٩٦,٥٩	١	٤٩٦,٥٩	التجريبية
٠,٦٦٤	٠,١٩	١١,٢٦	١	١١,٢٦	الضابطة
٠,٦٩٦	٠,١٥	٩,٠٨	١	٩,٠٨	المجموعة X
		٥٩,١٦	٥٦	٤٣٧٧,٨٦	الخطأ
			٥٩	٤٩٠٢,٧٢	المجموع

يتبين من جدول (٢):

- عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) لأثر المجموعة؛ إذ بلغت قيمة ف (0,19) ومستوى الدلالة (0,664).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) لأثر مجموعة الدراسة للمجموعة التجريبية في اختبار مهارة الاستماع؛ إذ بلغت قيمة ف (8,39) وبدلالة إحصائية ( $\alpha=0,005$ ).

- عدم وجود الفروق الدالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) يعزى إلى أثر التفاعل بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارة الاستماع؛ إذ بلغت قيمة ف (0,15) وبدلالة إحصائية (0,696)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في المهارة على اختبارها.

أما بالنسبة لثبات الأداة فقد تم استخدام  $K, R-20$  لاستخراج معامل الصعوبة والتمييز كما يلي في الجدول .

### الجدول (٣)

#### معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي

الرقم	المعامل للصعوبة	المعامل للتمييز	الرقم	المعامل للصعوبة	المعامل للتمييز
١	٠,٥٧	٠,٧٥	١١	٠,٦٣	٠,٣٨
٢	٠,٦٣	٠,٣٨	١٢	٠,٦٠	٠,٧٥
٣	٠,٦٠	٠,٧٥	١٣	٠,٣٣	٠,٥٠
٤	٤٣,٠	٠,٤٧	١٤	٠,٥٧	٠,٤٧
٥	٧٠,٤	٠,٥٣	١٥	٠,٥٧	٠,٨٨
٦	٠,٥٠	٠,٣٣	١٦	٠,٦٠	٠,٧٥
٧	٠,٤٧	٠,٤٠	١٧	٠,٦٧	٠,٧٥
٨	٠,٣٧	٠,٣٣	١٨	٠,٣٧	٠,٤٧
٩	٠,٤٠	٠,٤٠	١٩	٠,٣٧	٠,٣٣
١٠	٠,٤٣	٠,٤٧	٢٠	٠,٦٠	٠,٧٥

يتبين أن معاملات الصعوبة والتمييز كانت مناسبة.

## المعالجة الإحصائية :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لنتائج طلبة عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة. حيث إن استخدام تحليل التباين المصاحب يحدد أثر الطرق القبلية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وكذلك تم استخدام مربع ايتا (Eta Squire).

### اختبار فرضيات الدراسة:

نتائج اختبار الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في الاستماع يعزى لاستخدام مدخل التواصل اللغوي. للإجابة عن الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (٤).

### الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في الاستماع يعزى لمدخل التواصل اللغوي

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٢٦,٤٧	١٠٥,٣٥	٢٧,١١	٨٩,٠٦	٣٠	التجريبية
٢١,١٦	٨٣,٠٠	٢٤,٢٠	٧٦,٦٠	٣٠	الضابطة
٢٦,٣١	٩٤,٨٨	٢٦,١٥	٨٣,٢٢	٦٠	المجموع

يلاحظ من الجدول (٤) ارتفاع المتوسط الحسابي بين مجموعتي الدراسة على الاختبار البعدي ، فقد بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (٨٩,٠٦) بانحراف معياري (٢٧,١١)، بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة الحسابي (٧٦,٦٠) بالانحراف المعياري (٢٤,٢٠)

كما يلاحظ من الجدول (٤) ارتفاع المتوسط الحسابي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي ، حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة الحسابي (١٠٥,٣٥) بانحراف معياري (٢٦,٤٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (٨٣,٠٠) بالانحراف المعياري (٢١,١٦).

وللكشف عن دلالة هذه فروق المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، فقد تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة البعدية، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الاختبار القبلي، ومن الجدير بالذكر أن هذا التحليل الإحصائي يعمل على إزالة الفروق الظاهرة في الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول (٥) يظهر ذلك.

### الجدول (٥)

تحليل (ANCOVA) للمتوسطات البعدية لمجموعتي الدراسة لأثر مدخل التواصل اللغوي

مربع إيتا	مستوى الدلالة	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	٠,٠٠٠	٧١,٣٦٢	١٢٤٢٨,٩٩٨	١	١٢٤٢٨,٩٩٨	الاختبار القبلي
٠,١٨٩	٠,٠١٥	٦,٧٥٦	١١٧٦,٦٣٣	١	١١٧٦,٦٣٣	HGHKA'M
			١٧٤,١٦٨	٥٧	٥٠٥٠,٨٨٤	الخطأ
				٥٩	٢١٤٦١,٥٠٠	الكلية

يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq ٠,٠٥)$  بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٦,٧٥٦) بمستوى دلالة  $(\alpha \leq ٠,٠١٥)$ . وهي قيمة ذات دلالة احصائية، لذلك تبين وجود أثر لمدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع، وقد فسرت ما نسبته (١٨,٩%) من تباين مُفسر للمتغير التابع.

ولبيان دلالة الفروق استخرج المتوسط الحسابي المعدل والخطأ المعياري لأثر مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع البعدي. والجدول (٦) يبين ذلك.

### الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية البعدية المعدلة والأخطاء المعيارية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي في الاستماع البعدي يعزى لمدخل التواصل اللغوي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري
التجريبية	٣٠	١٠٠,٧٥	٣,٢٥

الضابطة	٣٠	٨٨,٢٢	٣,٤٦
---------	----	-------	------

وبالرجوع إلى للوسط الحسابي المعدل لأفراد المجموعتين في الجدول (٦) يظهر انه كان الى للمجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة بفرق مقداره (١٢,٥٢٢)، وبلغ للمجموعة التجريبية (١٠٠,٧٤٥) بانحراف معياري (٣,٢٤٧)، في حين بلغ للمجموعة الضابطة (٨٨,٢٢٣) بانحراف معياري (٣,٤٦٣). مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = ٠,٠٥$  بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مدخل التواصل اللغوي قد حسن من الاستماع وأن المدخل قد وفر فرصاً تدريبية تعمل على تشجيع الطالب وتعزيزه للتعلّم لكي يوجه طاقته نحو الاستماع، والمشاركة الإيجابية مع أقرانه في تنفيذ الأنشطة التعليمية، وهذا ما أدى إلى تحسن مستوى تحصيلهم الدراسي.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي تبين أثر بعض البرامج التعليمية أو التدريبية أو استخدام بعض الاستراتيجيات في تحسين مستوى التحصيل كدراسة خضير (٢٠١٦) والتي تبين من نتائج التحليل البعدي لكتابات الطالبات تحسناً واضحاً في مستوى هذه الكتابات شكلاً ومضموناً، وتختلف مع نتيجة دراسة النفيعي (٢٠١٤) والتي بينت أنه تواجه معلمات اللغة الإنجليزية المطور في مكة المكرمة العديد من الصعوبات في مجال تنفيذ الأنشطة الصفية الخاصة بهذا المقرر.

#### ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما سبق من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

- ١- العمل على تدريب المعلمين على الطرق التدريسية الحديثة ومنها مدخل التواصل اللغوي بما يزيد من تحصيل الطلبة، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- ٢- تزويد المعلمين والقائمين على المؤسسات التربوية بإجراءات تعليمية وفق خطوات مدخل التواصل اللغوي بما يحسن اتجاهات طلبتهم.
- ٣- إصدار أدلة للمعلمين لكيفية التدريس وفق مدخل التواصل اللغوي لثبوت هذا المدخل في زيادة فرص التعلم لدى الطلبة.
- ٤- تزويد مخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية وذلك بتبني مدخل التواصل اللغوي في تصميم المناهج والكتب المدرسية لكونه نموذجاً حديثاً يتضمن تحقيق جودة الأنشطة والعمليات داخلياً إن أحسن التصميم؛ وجودة كفاية الخريجين خارجياً إن أحسن التنفيذ.



## qayimat almasadir walmarajie

### almarajie alearabiat:

.١ abn eatiat, mustafaa (٢٠١٦). al'ada'at alkitabiat wadawraha fi tanmiat almiharat allughawiat ladaa talamidh almarhalat althaanawiati, dirasat 'iinsaniat midaniati, 'atrawhatan dukturah ghyr manshurat, jamieat muhamad limayn dabaghina, satif, aljazayir.

.٢ jamil, muhamad, walfaysal, samr (٢٠٠٩). maharat altawasul fi allughat alearabiati, dar alkitab aljamiei, aleayni, al'iimarat.

.٣ habib, rakan, wasalim, khalid waziad, eawdat, (٢٠١٤). maharat wawasayil altawasul, jdt:. dar jidat.

.٤ hajazi, mustafaa, (٢٠١٧). altawasul alfaeal fi alealaqat al'iinsaniat wal'iidarati, jdt: almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr.

.٥ khadir, rayid (٢٠١٦) 'athar aistikhdam madkhal eamaliat alkitab fi tahsin maharat kitab almaqalat walkhatirat ladaa talibat muealam alsafi fi jamieat alyrmwk, almajalat al'urduniyat fi aleulum altarbiwiat, ١٢(١): .٥٨-٤٥

.٦ albayati, sufyan (٢٠١٥) 'athar barnamaj taelimiin fi tanmiat maharat alaistimae ladaa tlbt alsafi alssabie al'asasii fi madaris mudiriya altarbiyat waltaelim lieamaan al'uwlaa, risalat majsatayr ghyr manshurati, jamieat al albayti, almufriqi, al'urdunn.

.٧ madkur, eali (٢٠١٦). tadriss funun allughat alearabiati, alquhurat: dar alfikr alearabi.

.٨ eabd alhadi, nubil, wa'abu hashish, eabd aleaziz, wabisindi, khalid (٢٠١٧). maharat fi allughat waltafkiri, eamana: dar almasirat.

.٩ alsiliti, hamda (٢٠١٥). khutatan muqtarahatan litanmiat maharat alaistimae fi allughat alearabiati ladaa talamidh almarhalat alaibtidayiyat bidawlat qatar, muasasat alwiraqi, alkuayt.

.١٠ sayf aldiyn, hind (٢٠١٧). alaitisal al'iinsani bayn allughat wahiwar aljurd: maktabat alainjilu almisriat, alqahirat.

.١١ eabd albari, mahir (٢٠١١). maharat alaistimae alnushti, eamana: dar almasirat, eaman.

.١٢ aleabd, muhamad (٢٠١٦). alnas walkhitab walaitisali, dar alkitab aljamieii, al'iiskandariyat, misr.

.١٣ taeimat, rashdi wamaeun, muhamad (٢٠١٦), tadriss alearabiati fi altaelim aleami nazariaat watujaribu, alqahrt: dar alfikr alearabi.

.١٤ alkhalfatu, hasan jaefar (٢٠١٦). fusul fi tadriss allughat alearabiati, t ε, alryad: maktabat alrushd

.١٥aleinzi, muhamad (٢٠١٤) maharat altawasul allaghawii waealaqatiha bidafieiat altaelim ladaa altalabat almawhubin fi almamlakat alearabiat alsaeudiati, risalat majstayr ghyr manshurat, jamieat albulqa'i, eumaan, al'urdunn.

.١٦eulyan, 'ahmad fuad (٢٠١٥). almuharat allughawiat mahiataha watarayiq tanmiatiha, t ٢alriyad: dar almslm.

.١٧nasaraldin, jabur. (٢٠١٧) ealaqat alrafd al'abawayi bialtakif alnafsii alaijtimaeii lilmarahiq, risalat majstayrghir manshurat, jamieat aljazayiri, aljazayir.

.١٨eabd albari, mahir (٢٠١١) maharat alaistimae alnushti, eamana: dar almasirat lilynashr waltawzie.

#### المراجع الأجنبية:

١. Al-zayed, N.; Alrawashdeh, A. (٢٠١٧). Difficulties That English Teachers Encounter while Teaching Listening Comprehension and Their Attitudes towards Them, **English Language Teaching**, ١٠(٥): ١٦٧-١٧٨.
٢. Chou, M.H (٢٠١٧). Impacts of the Test of English Listening Comprehension (TELC) on teachers and teaching in Taiwan, Chou Asian-Pacific **Journal of Second and Foreign Language Education**, ١(٢٥): ٢-١٤
٣. Chen, M.L. (٢٠١٤). **The effects of the cooperative learning approach on Taiwanese ESL students' motivation, English listening, reading, and speaking competencies**. PHD, LA SIERRA UNIVERSITY.
٤. Defliur, L. &Everette, E. (٢٠١٦). **Understanding Mass Communication**, Boston, IsughtonMiffin Company.
٥. Johnson, D.W. (٢٠١٧). **Reaching out interpersonal Effectiveness and Self Actualization**. Boston, Allyn and Bacon.
٦. Lussier, N & Irwin, D. (٢٠١٦). **Human Relation in Organization**, A Skill Building Approach. Inc. U.S.A.
٧. Okun, B.F (٢٠١٥). **Effective Helping. Interviewing, and counseling Techniques**, Brooks/ Cole.



